

تدعوه تعبدا ورقا | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

مسجد أحمد أبو أحمد

محمد خيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد الدعاء من جمال الدعاء لانه مشفى الروح ونسيم القلب محراب الحياة من جمال الدعاء انك تشهد فيه فقرك تقول له يا رب ارزقني اه ما انت فقير. ما انت لو كنت غني ما كنتش طلبت كده - [00:00:00](#) يا رب علمني ما انت جاهل يا رب اشفني اه لانك انت لا تملك لنفسك. فمن جمال الدعاء انه يشهدك فقرها فقرك ويشهدك غناه سبحانه وتعالى غناه هو غني عن عبادتك. غني عن - [00:00:18](#) آآ خلقه سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى قد يضيق عليك. قد يضيق عليك ويحوجك لشيء ليه؟ حتى تشهد حقيقة فقط ويحضر قلبك في هذا الشهود. مش تشهد كده تقول خلاص انا دقت يا رب خلاص لأ لازم قلبك يدوق. ان قد ايه هو فقير. وقد ايه - [00:00:35](#) ان الله سبحانه وتعالى غني فقد يضيق عليك لتشهد فقرك وغناه سبحانه وتعالى سبحان الله احيانا يضيق الله سبحانه وتعالى على الانسان حتى يوقظ القلب ويشعل مصباح التنفيس في القلب. سبحان الله! يبدأ تطلع كلمة يا رب دي سخنة - [00:00:58](#) تداوي الجراح احيانا على فكرة دعائك يحتاج الى سخونية في الدعاء. يعني احيانا كده انت علاجك كله ان يا رب دي تطلع سخنة طب ما بتطلعش سخنة طالعة باردة خالص - [00:01:19](#) طب الحل ايه يضيق عليك فاذا ضيق عليك خرجت ملتبهة سبحان الله! فتحرق كل الحجب التي امامك فكأنها نار تحرق سبحان الله! هذا الحرارة دي عشان كده يقول لك ان الشوق حراق اللي عنده شوق كده يحس ان هو فيه ايه؟ فيه احتراق - [00:01:34](#) داخله سبحان الله. ولزلك الله يحب منك الا تتجلد. يعني ايه تتجلد؟ يعني بعض الناس كده يقول لك ايه على فكرة كتم على فكرة بيكتم بكاؤه مش عاوز يزهر ان هو منكسر قدامك - [00:01:58](#) صح؟ يعني في بنات كبيرة كده تلاقىها اتأخرت في سن الزواج. تلاقىها مسلا ثمانية وعشرين او او ستة وعشرين وانت طالع مسلا. فتيجي بقى تتكلم معها وبتاع وتقول لك على فكرة انا مش فارق معي خالص - [00:02:13](#) وانا مستمتع جدا بحالتي دي. وعلى فكرة يعني انا خايفة اصلا اتورط وانا خايفة وانا خايف بس احيانا وهي بالليل وقافلة على نفسها ونايمة وبتبص في الموبايل وتشوف في واحدة بتلعب مع بنتها الصغيرة - [00:02:23](#) وواحدة بتتصور هي من جواها وكأنها يعني كأنها دمة خفية كأن قلبها يوشوش السماء تقول له اه طب وانا يا رب سبحان الله! لكن هي قدامك بتحاول تتجلد سبحان الله! ليه؟ لانه انسى لها احتياجاتها. لها احتياجاتها مهما - [00:02:41](#) حاولت يعني تروح وتيجي سبحان الله لكن هم يعني عاوزين بس الامان ويبتوا آآ شكواهم. اول ما يشعروا ان هم في امان ولزلك عن ما تجمعهم في مكان ويعرفوا ان هم الدنيا في امان تلاقىهم بقى فعلا يبدأوا يخرجوا بعض المشاعر ديت. ويبدأوا يتكلموا فيها. آآ - [00:03:02](#) المعنى ده انا حكيتته عشان اقول انك مع الله سبحانه وتعالى حاول على قد ما تقدر. حاول على قد ما تقدر. انك لا تتجلد امام ربك يعني مكسوف تبكي لأ انا مش عاوز ابكي مش عاوز احس بالضعف اه انت مش عاوز تحس بالضعف معايا انا وانت بتستفتيني ومعني انا وانت ماشي معي مع اختك - [00:03:24](#) مع اختك وانت ماشية معها في زميلتك في العمل. ما هي اه ما تحاوليش كده. لكن لا. شوفوا زكريا وهو يتكلم مع الله سبحانه وتعالى

ويحكى ما حدس له. بيقول له ايه؟ اول حاجة - 00:03:48

قال اني وهن العظم مني. طب ربنا الله سبحانه وتعالى الا يعلم ذلك ربنا يعلم ولا لا يعلم الله سبحانه وتعالى كان يعلم صح؟ ولكن الله يحب منه الاسترسال في تفاصيل العجز - 00:04:02

وفي تفاصيل الافتقار فيقول له يا رب اني وهن العظم مني. يا رب واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقي انا عمري ما كنت شقي وانا بدعيك واني خفت الموالي من ورائي. طب ما ربنا يعلم كل الكلام ده - 00:04:21

صح؟ الله سبحانه وتعالى يعلم كل هذا الامر. لكن الله يحب منك ان تتحقق باوصافك حتى يمدك باوصافه يدريك غنى يدريك قوة سبحان الله لانك تحققت بالضعف والافتقار. فقلت له قلت له يا رب انا حالي واحد اتنين ثلاثة - 00:04:41

ما هو الله سبحانه وتعالى كان عارف ان سيدنا ايوب مسه الضر صح ولكن يريد من ايوب ان يقول هذا الانكسار. يا جماعة يعني ايه قالوا لك الطريق ده الله اكبر الناس عبدوا الطريق ده. كان الاول كده مليون مطبات وبتاع عبوده يعني - 00:05:04

اعبدوا اي هينوا وزللوه. صار مزلا حتى تطأه الاقدام. يعني ايه بقى عبد عبد يعني صار مزلا صار زليلا مع الله. يا جماعة العبودية لا تكون عبودية حقة الا اذا ازاا وقفت على ساقين - 00:05:18

ساق الحب تمام الحب وتمام الزل والانكسار. اللي بيوصل الاتنين دول اسمه عبد. انت ممكن تتزل لواحد بس ما بتحبوش. وممكن تحب واحد بس ما تتزلش له لكن يكون تمام الزل وتمام الحب لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. واعلى من حقلك هذا محمد صلى الله

عليه وسلم. ولذلك اسنى الله - 00:05:37

او عليه كسيرا بلفظ العبودية. سبحان الله! المهم فبنقول ان الدعاء مهم جدا نفهم ان احد ان فلسفة الدعاء ان الله يضيق عليك ليشهدك فقره فقرك ويشهدك غناه سبحانه وتعالى - 00:06:00

ده من من جمال الرب جلالة سبحانه وتعالى وجمال حكمته انه خلق الدنيا خلق الدنيا وطبعها على الكدر الدنيا بقت على قدر خلق الدنيا في كبد صح الانسان خلق في كبت والدنيا طبعت على كدر. ليه - 00:06:18

ليه ليه الدنيا يبقى كده؟ قال لك لاا تركز اليها فتفر اليه عشان مش كل شوية الدنك ايه معها. لا سبحان الله! ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني عكر الدنيا وجعلها دنيئة وجعلها مليئة بالكبد - 00:06:40

عشان تفر اليه. طب افر فيه ازاي؟ اليه ازاي؟ قال لك ازال الحواجز التي بينك وبينه. حتى قال لمحمد واذا سألك عبادي عني فاني قريب بدأ بالقرب ليطمئن اللي هي حتى تطمئن ليطمئنك. اسمعك واعلم ما الذي يهم اي اهمك. انا على فكرة انت ممكن تبعتي لي

سؤال - 00:06:58

وممكن تتصلي بي وتكلميني وتقولي لي انا زوجي عمل وانا حالي وانا كربي ووالدي ووالدي وعمل وبتاع والكلام ده كله. وممكن لا تحسني العرض وممكن تكوني احسنت وانا اسأت الفهم - 00:07:20

الخلق يسمعون صوتك. والرب يعلم ما الذي في قلبك فانا ممكن اسمع صوتك او اقرأ حروفك بس افهمك غلط. لكن الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا تريد. الله كان يعلم ان صوت الانسان اللهم انت عبدي وانا ربك. ولكن كان قلبه انفطر من من الفرح - 00:07:31

مش ده كان القلب الانسان اللي لما لقصة الانسان اللي تاب واللي حكاها النبي صلى الله عليه وسلم المسال للتائب. قال ايه؟ قال له اللهم انت عمال الدابة بتاعته والكلام ده فمن - 00:07:59

ان زهور الفرح قال له ايه؟ اللهم انت عبدي وانا ربك الرب سبحانه وتعالى كان يعلم ما الذي في قلبه هو كان قلبه يحضوا فيه معنى الفرح ولكن كان لسانه - 00:08:11

فيه زهول. احنا لو سمعنا الراجل ده هنقول عليه ارتد. والعياز بالله. والرب يفرح به ياه على يعني شتان بين المفهومين. السبب ايه ان الله سبحانه وتعالى يعرف ما الذي في قلبك فهو قريب قريب منك. يعرف النات قلبك يسمع يعني مشاعرك - 00:08:25

احنا احنا مش عارفين ولذلك انت ممكن تروح لدكتور نفسي او ممكن تسأل شيخ او ممكن تقعد مع استشاريين وتربويين واصلاح اسرة وفي الاخر عاوزه تقولي فهمني لذلك لا تتكلمي كسيرا الا مع من يخبرك - 00:08:48

عشان كده يعقوب حل المشهد انما يشكو بتي وحزني ولزلك يا جماعة دور الداعي دور المستشار ان يدلك على الله اللي ما يعملش كده معك يتعبك انت دورك ان هو يقول لك بص انا هقول لك على اللي انا مش عارف ما انا مش هعرف احلها لك. لكن انا يعني انا هساعدك على اللي يحلها لك. انا هوصلك باللي يحلها لك - [00:09:06](#)

لك يعني في واحد يجي يقول لي انا عاوز كتاب عن كذا اقول له القرآن. ليه؟ انا لا اعرف داعك انا ما اعرفش الداء بتاعك ايه لكن انا موثق ان ثم مكان فيه شفاؤك فيه شفائك ايه هو الشفاء؟ اهو خد القرآن ده. لا - [00:09:30](#)

اعرف الدواء الذي ينفعه داءك. لكن عندي قطعاً ان فيه شفاء يعينك. ايه هو الوحي ملوك الدنيا محجوبين عنك مش بسهولة انك تروح ايه تقابل حد. ولو قابلت حد ممكن يفهموك غلط. لان سمعوك اصلاً - [00:09:47](#)

لكن الله سبحانه وتعالى لا ليس بينك وبينه حجاب. خلى بينك وبينه سبحانه الله! فلا تعري قلبك الا له دايماً ما تعريش قلبك الا لله سبحانه وتعالى طيب لو هنعلق على ارشادات او يعني حاجات سريعة كده اول حاجة ان احنا دايماً نستحضر في الدعاء - [00:10:05](#) يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستير يستحي ان يرفع الرجل يده ثم يرده صفراً. ياه على الحديث ده. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ايه؟ ان ربنا يستحي - [00:10:27](#)

انك ترفع ايدك ويردك صفر يعني انت دلوقتي وانت رافع ايدك وطبعاً السنة انك ترفع ايدك اه كفك يكون قريب من كتفك. والايدي اللاتين وايدك اللاتين مضمومة. كأن واحد مسلاً هيديك مسلاً اه حاجة فانت ايه ضامم - [00:10:45](#)

كفك كفك اللاتين عشان تاخذها يعني وكفك اما للسماء الكف بتاعك يكون باصص للسماء وهما مضمومين على بعض او باصص لوشك وصوابك باصة للسماء فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى - [00:11:04](#)

يستحي ان اللسان يرفع ايده ويرد صفر. هل انت رافع ايدك كده تقول له ايه؟ اللهم ارزقني حسن الختام اللهم ارزقني صلاح البال وارزقني كذا وارزقني كذا. اول ما ترفع ايدك كده انت تحدس قلبك انه الان الان يستحي ان يردك صفراً - [00:11:22](#)

ان دلوقتي دلوقتي يستحي انه يردك وانت صفر سبحانه الله المعنى ده عام بيصل للقلب خلاص من الحاجات المهمة جدا انك تدعوه اضطراراً لاختياره ان ما فيش طريق تاني مع واحد بيقول للشيخ يا شيخ انا عاوز كذا عاوز حاجة وكده يعني فقال له بص يا ابن الحلال اعمل واحد اتنين ثلاثة واسأل الله سبحانه وتعالى وادعي ربنا جامد وان شاء الله لو فيها خير هيكتبها لك. قال له طب ولو - [00:11:44](#)

ولو مش كتبها فابتسم كده له يبقى مستحيل هتيجي لك انت لازم تبقى مدرك المعنى ده لأ هو خلي بالك. لو فلان ده ما عند الله لن يؤتى الا ببع ايه بتقدير الله سبحانه وتعالى - [00:12:11](#)

فالانسان لازم يدرك هذا المعنى عشان كده ضروري انك دايماً تدعي الله سبحانه وتعالى كحال الغريق حال المحاصر بحريق ندعوه اضطراراً لاختياره عشان الوقت سريعاً وندعوه تعبداً ورقاً عجز تام جهل تام - [00:12:28](#)

عجز تام جهل تام. والحاجة الثانية تدعوه تلززا والحاحا. تكون ايه؟ تكون مثلززا يا جماعة اللاحاح الله سبحانه وتعالى لا يمل. لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تغلق - [00:12:53](#)

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فانت الحاح الله يحب منك اللاحاح فتلرزوا والاحاح. هتكون مثلززا مستمتع وتوكلا وتفويضا توكلا وتفويضا لا توجيهه ما توجهش ربنا - [00:13:13](#)

ما تخترش تقول له يا رب اديني ديت. لا. يعني انا اقول لك على حاجة انا في واحد ممكن اه يكون معي مسلاً مليون جنيه وعاوز اتاجر فيهم. وفي واحد ملياردير وراجل انا عارفه كويس جدا - [00:13:34](#)

فاديله فلوسي فيقول له يا محمد احطها لك في ديت ولا في ديت؟ اقول له بص انا وكلتك حطها في المكان اللي تراه فيه المصلحة العامة يا ابانا واسق في مخلوق ولا اسق في خالقه - [00:13:46](#)

توكلا اقول لكم على حاجة النور عما يقطع. ابنك الصغير بيعمل ايه لو ابنك الصغير في الصالة والنور قطع بيعمل ايه وهو مش شايف اي حاجة بيجري ايوة بيجري فين ما هو مش شايف حضرتك فين بس بيقول ايه؟ هو بيجري بيجري على ماما وينادي صح؟

ماما ماما ماما ويصرخ صح - [00:13:58](#)

اه ليه بيروح لماما وليه بينادي عليها انتم عارفين ليه بيعمل كده لانه ينادي على من يعلم انه معه الامان اذا وصل اليه بالله عليكم

نحن نفعل هذا مع الله اذا فزع اذا اتانا ما يفزعنا - [00:14:21](#)

كان النبي اذا حزبه امر يقول ربي لا اشرك به شيئا. ربي ربي ربي. زي ما انت بتقول ماما ماما ماما. بابا بابا بابا سبحان الله في نادي

صلى الله عليه وسلم على من يعلم ان معه الامن والامان - [00:14:41](#)

فالله ربي لا اشرك به شيئا. الله اكبر. اخر حاجة لا يعطيك استحقاق بل منة وتكرما اوعى تكون فاكر ان هو بيديك عشان انت تستحق

انك تاخذ لأ طبعا هو بيعطيك - [00:14:59](#)

لانه اعطاك منه منة وتكرما. عشان كده بعض المذنبين يقول لك ايه انا مكسوف ادعي ربنا. ليه؟ طب وانت لو كنت طائع مش مكسوف

يا سلام يقول لك من من علامات الاعتماد على العمل - [00:15:15](#)

نقصان الرجاء عند وجود الزلل من من علامات اعتمادك على عملك ان رجاءك بينقص عند وجود الزلل كده معناها كانه كان بيعطيك

عشان انت شغال. لأه هو بيعطيك لانه كريم - [00:15:31](#)

واخر حاجة والله ما منعك بخلا ولكن منعك لطفا اوعى تكون فاكر ان هو منعك بخل حاشاه ولكن منعك لطفا. الله سبحانه وتعالى من

اه من صفاته آآ ومن افعاله انه يعطي. فكما انه يعطي يمنع صح؟ ففي الوقت الذي يمنع - [00:15:48](#)

كان يعطيك في الوقت الذي كان يمنعك كان يعطيك فلن تجده مانعا الا وهو معطي ولن تجده معطيا الا وهو مانع عارفين قصة آآ

قارون لما الناس شافوا قالوا يا ليت لنا مسل ماء ايه؟ اوتي قارون صح؟ وده راجل ده معدي قوي - [00:16:13](#)

ده شكله كده زو حز عظيم مش قالوا كده طيب لما خسفنا به لما الله سبحانه وتعالى ذكر انه خسف به. قالوا ايه هم لولا امنا الله علينا

لخسف بنا - [00:16:35](#)

صح اين المن ها هنا كان منه انه منعهم هم طلبوا ان يكونوا زيه فكان من لله عليهم انه منعهم. كم من ممن الله عليك في صورة المنع

وانت كنت تتألم - [00:16:52](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا في الدارين. ويمن على قلوبنا حسن الفهم عنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:17:13](#)